

## التعليق على باب الأذان من البخاري للشيخ ابن عثيمين 3

محمد بن صالح العثيمين

نعم اقبل يا شيخ حتى يخطر عندي نعم. حتى يخطروا يخطر حتى يخطر طيب وفيه نسخة يخطر يعني الطاء هي لفثان حتى اقبل حتى يفطر بين المرء ونفسه يقول اذكر كذا اذكر كذا لما لم يكن يذكر حتى يظل - 00:00:16

الرجل لا يدري كم صلى في هذا الحديث بيان فضل التأذين وانه سبب لطرد الشياطين لأن الشيطان يولي وله غراب وضباطه هذا لانه لم يتمالك نفسه كما ان الانسان اذا اصيب بالفزع - 00:00:48

فاما ان يطرد اذا كان حول الدبر ريح واما ان يبول واما ان يحدث شيء اخر فهو يفوز من الاذان ويتولى وله ضراط وفي هذا الحديث اخذ من هذا ان الشيطان يسمع - 00:01:11

وانه يفر من ذكر الله عز وجل ولها وصف بالخناس الذي يخنس عند الذكر وانه مجوف لأن الريح هي الضرار لا تكون الا بمجوف. ويidel على هذا ايضا انه مجوف انه يأكل ويشرب - 00:01:37

ولا يمكن ان يأكل ويشرب الا وهو غير مجوف وهو مجوف. اما الملائكة فقد جاء في الآثار انهم صمتوا ليس لهم اجراء وذلك لانه لا يأكلون ولا يشربون وانما يتغذون بذكر الله عز وجل - 00:01:59

وذكر الله تعالى غذاء لمن هو انس له ولها قال النبي عليه الصلاة والسلام حين نهى عن الوصال قالوا انك تواصل قال اني لست فائدة اني ابيت عند ربى يطعمني ويسقيني - 00:02:19

والمراد يطعمه ويصغيه بذكر الله عز وجل كما قال الشاعر لها احاديث من ذكرها تشغلها عن الشراب وتلهيها عن الزاد يعني احاديث معشوقه تلهيه عن الزاني وعن الشراب فكذلك انص الانسان بذكر الله عز وجل ينهيه عن عن الاكل والشرب. ولهاذا كان الملائكة عليهم السلام لا يأكلون ولا يشربون - 00:02:40

ولهذا لم يخلق الله لهم اجراءهم وفي هذا ايضا اه دليل على ان الشيطان يترصد لبني ادم كلما وجد فرصة حضر لانه اذا قطى التعليم اذا قطى التعدين اقبل حتى يغوي بني ادم - 00:03:12

ومن جملة اخواهم في هذا الحال ان يتبتهم عن السعي الى الصلاة وما اشبه ذلك حتى اذا تمد للصلاه ثوب يعني اعيد مرة ثانية لان التثواب من ثوب اي اعاد - 00:03:37

وثاب بمعنى رجع وعاشه طيب ابدى لكن لم يذكر هنا ان له ضرطا وسبب ذلك والله اعلم ان التأذين في نفسه اوقع من الاقامة. لان الاقامة اقل عددا الوجه ولانها تحذر - 00:03:56

ولا ترتب ولانها في الغالب لا تكون في مكان مرتفع عال في الاقامة معك الاذان قصدي كالاذان وقوله ومن فوائد هذا الحديث حرص الشيطان على الهاء الانسان في صلاته عن ذكر الله - 00:04:20

لان ذكر الله هو ذكر ايش ؟ ذكر القلب فإذا سرح القلب وصار يوسوس صارت الصلاة آآ جسما بلا روح الشيطان يحرض على هذا يحرض على ان تكون صلاة بني ادم جسما بلا رؤية - 00:04:46

ومن تواجد هذا الحديث ان الوسواس لا يبطل الصلاة لا يبطلها. الوسواس يعني حديث النفس والهوا جس لا تبطل لان قوله عليه الصلاة والسلام يقول اذكر كذا وكذا يشمل ان يذكره مرة او مرتين او في جميع الصلوات او في جميع الصلوات - 00:05:11 وهذه المسألة اختلف فيها العلماء اذا غلب الوسواس على اكثر الصلاة فمن العلماء من يقول ان الصلاة تبطل واستدل بذلك بقول النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم لا صلاة بحضره طعام - 00:05:36

لا صلاة بهذا الطاعة ولا وهو يدافعه الاخيان فنفي النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة في هذه الحال لأن الانسان ينشغل قلبه بما هو مشتاق اليه من طعام او ما من حبس من بول او غائط - 00:05:55

ولكن جمهور العلماء على انه اذا غلب الوسواس على الصلاة فإنه لا يبطلها لكنه ينقضها حتى ينصرف الانسان وليس من صلاة له من صلاته الا عشرها او اقل ومن فوائد هذا الحديث - 00:06:18

ان الدخول في الصلاة قد يكون سبباً لذكر ما نسوه الانسان ويذكر عن ابي حنيفة رحمه الله وابو حنيفة معروف بالذكاء ان رجلاً اتى اليه وقال له ابني قد اودعت وديعة عظيمة. واني نسيتها نسيت اين محلها - 00:06:37

قال له اذهب وصل اذهب فصل فلما ذهب الرجل توضأ وصل ودخل في الصلاة بدأ ايش؟ يتجلو وبين وبين الوديعة؟ وبين الوديعة؟ حتى ذكره حتى ذاك النهار فهل نقول الان لو ان احداً جاءني يقول نسيت امر هام - 00:06:59

نقول اذهب فصلي ان قلنا ذلك فقد اقتدينا بامام ما من ائمة المسلمين ثم نستأنس بهذا بهذا الحديث ان الشيطان يذكر الانسان ما نفسه في حال صلاته ومن ذكاء الامام ابي حنيفة رحمه الله ان رجلاً - 00:07:23

قال لزوجته ان لم تكلمي قبل اذان الفجر فانت طالق ثلاثة وكان غالب الامة من ائمة واتباعهم يرون ان تعليق الطلاق تعليق محض متى وجد المعلم على طلقه ولو قصد بذلك اليدين - 00:07:46

ويرون ان الطلاق الثلاث تبين به المرأة ولو بكلمة واحدة ولن يجد احداً يفتiche بالتفصيل فيقول هل انت اردت اليدين او اردت تعليق المحض ولن يجد احداً يفتiche بان الطلاق الثلاث واحد - 00:08:08

المرأة لا تريد زوجها لا تريد مضى هزيع من الليل وهو يقول يا ابن الحال كلمني كلمني لكنها ابداً صماً وخرساً فضاقت عليه الارض بما رحبت فذهب الى الامام ابي حنيفة رحمه الله وقال له يا فلان - 00:08:28

قضية كذا وكذا والآن ان طلع الفجر بانت من الزوجة فقال له هنا حيلة اذهب الى فلان المؤذن الان امره بان يؤذن نعم فذهب الرجل الى المؤذن وقال جزاك الله خير انا وقعت في ورطة وارشدني الامام الى كذا وكذا - 00:08:51

انقذنا قال طيب الاذان في اخر الليل ايضاً مشهور في ايقاظ النائم ذهب المؤذن فاذن وذاك اهل الزوج الرجل راح لزوجته لما اذن الله اكبر قالت الحمد لله الذي انجاني منك - 00:09:17

قال الحمد لله الذي ابقات لي. الفجر لم يطلع معه. ايه نعم فالهمم ان التحيل على الشيء المباح لا بأس به ولا حرج فيه. نعم طيب وقولوا حتى يظل الرجل لا ديك المصلى - 00:09:39

هل لهذه العلة من دواء الجواب نعم لها دواب فان النبي صلى الله عليه وسلم امره اذا لم يكن عنده ترجيح ايش؟ ان يبني على اليقين وهو القليل. كما يدرىكم صلى ثلاثاً او ام اربعاً وهو لا يرجح هذا ولا هذا - 00:10:01

نقول ابني على اليقين وهو القليل واسجد للسهو قبل السلام اما اذا كان لديك ترجيح فابني على ما ترجح واسجد للسهو بعد السلام والدين والله الحمد لم يجعل للانسان اي وسيلة الى القلق والتعب. كل مشكلات الدنيا حلها - 00:10:22

لكن قد لا يتيسر للانسان الحل اما لذنب اصابها او لجهل او لغير ذلك. والا فانا واثق بأنه لا يمكن يوجد مشكلة نفسية ولا اجتماعية الا الدين وفي الدين حله - 00:10:48

ولا كثرت الان الافات النفسية والامراض النفسية الا بضعف الایمان لدى كثير من الناس والا فمن عنده قوة ايمان ما لا يمكن يصيبه شيء من هذا واضرب لكم مثلاً وان كنا خرجنا بعض الشيء او اضرب لكم مثلاً بالقدر - 00:11:06

انسان اجتهد يريد ان يصل الى امر ما من الامور لكن اخلف الامر وكان وكان الواقع على خلاف ما يحب من عنده ايمان بالقدر ورضا بالله عز وجل رباً فانه يتتساوی. يتتساوی عنده العمراء - 00:11:28

يقول ما امرت به فعلت. حرصت على ما ينفعني واستعنت بالله وما خرج عن طاقتني فهو الى رب وربني يفعل بما شاء ويقول قدر الله وما شاء فعل. فتجده مطمئناً تماماً نفسه راضية مع الله عز وجل في قدره - 00:11:51

ومع الله في شر لكن من عنده ظلطف ايمان اذا جاءت الامور على خلاف ما يريد الشفاعة يتقدر ويندم وليته ما فعلت ولو لم افعل كذا

لکان کذا و ما اشیه ذلك - 00:12:14

تمتى ثريعة الامراض النفسية والهواجس فاقول ان الدين الاسلامي وله الحمد لم يدع الانسان في قلق ابدا ابدا لكن المسألة تحتاج الى ايمان وعلم ولشيخنا عبد الرحمن بن سعدي رحمة الله كتاب اسمه - 00:12:29

ايش الوسائل مفيدة في الحياة السعيدة قل هو كتاب اخر مثله الدين الاسلامي يحل جميع المشاكل واراني مرة كتاب ايضا صغير رسالة صغيرة الذكر اسمها دع القلة وابدا الحياة - 00:12:54

لا ادري من مؤلفه نعم غربي. المهم شيخنا رحمة الله اثنى على هذا الكتاب وقال هذا كتاب جيد وربما انه على اساسه الف الرسائلتين الصغيرتين اي نعم فانا اقول ان طالب العلم ينفي له ان يرجع دائما الى - 00:13:18

الدين الإسلامي. الكتاب والسنة حتى يحيا حياة سعيدة. وهذا في القرآن. من عمل صالحًا من ذكر أو إنشى وهو مؤمن؟ الجواب  
فلتحبّينه حياة طيبة. هنا ما قال لنزرقنه أو لا ليصحّن بدنـه - 00:13:42

فلنحیینه حیاة طيبة. هنا ما قال لنرزقنه او لا ليصحن بدنے - 00:13:42

قال لنجينه حياة طيبة وهذا هو المقصود قد يكون المريض الذي يعاني من امراض عظيمة حياته اطيب من شخص ممتلى شبابا وقومة وصحةليس كذلك؟ وقد يكون الفقير الذي لا يجد الا غدا بعد العشاء اطيب قلبا وحياة من انسان غنى فيه رزق على -

00:14:03

الكلام ليس على كثرة المال الكلام على الحياة الطيبة التي كل انسان يسعى لها وسببيها هذان الامرمان الايمان والعمل العمل صالح من عمل صالح من ذكر او انشى وهو مؤمن فلنحييئه حياة طيبة ومعلوم ان العمل صالح لابد فيه من علم - 00:14:27  
العلم قبل العمل - 00:14:55